

بحار الأنوار

[298] وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث، وكيف أصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف، أم كيف أصفه بأين وهو الذي أين الاين حتى صار أين فعرفت الاين بما أين لنا من الاين، أم كيف أصفه بحيث وهو الذي حيث حيث حتى صار حيث فعرفت حيث بما حيث لنا من حيث، فإن تبارك وتعالى داخل في كل مكان، وخارج من كل شيء، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، لا إله إلا هو العلي العظيم، وهو اللطيف الخبير بيان: حيث تأكيد للاين للاين أو هو بمعنى الجهة أو الزمان كما مر سابقا. 27 - يد: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن يحيى بن يحيى، عن عبد الله بن الصامت: عن عبد الأعلى، عن العبد الصالح - يعني موسى بن جعفر عليهما السلام - قال: إن الله لا إله إلا هو كان حيا بلا كيف ولا أين، ولا كان في شيء ولا كان على شيء، ولا ابتدئ لمكانه مكانا (1) ولا قوي بعد ما كون الأشياء، ولا يشبهه شيء، مكنون ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه، كان عزوجل إلها حيا بلا حياة حادثة، ملكا قبل أن ينشئ شيئا، ومالكا بعد إنشائه، وليس حد، ولا يعرف بشيء يشبهه، ولا يهرم للبقاء، ولا يصعق لذعرة شيء، ولخوفه تصعق الأشياء كلها، فكان الله حيا بلا حياة حادثة، ولاكون موصوف، ولاكيف محدود، ولا أين موقوف، ولامكان ساكن، بل حي لنفسه، ومالك لم تزل له القدرة، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيئته وقدرته، كان أو لا بلا كيف، ويكون آخره بلا أين، وكل شيء هالك إلا وجهه، له الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين. بيان: الذعر بالضم: الخوف، قوله عليه السلام: ولا أين موقوف أي موقوف عليه كما في الكافي أي أين استقر الرب تعالى عليه، أو المعنى أنه لو كان له أين لكان وجوده متوقفا عليه محتاجا إليه، ويحتمل على ما في الكتاب أن يكون الموقوف بمعنى الساكن وتقييد المكان بالساكن مبني على المتعارف الغالب من كون المكان المستقر عليه ساكنا.

(1) في نسخة. ولا ابتدئ لمكانه مكانا. وسيأتى

ذيل الخبر الاتي بيان من المصنف يناسب ذلك.